ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (1) :192-215
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.1.9

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

IHSAN; DEFINITION, CONCEPT, FIELDS, APPLICATIONS, And EFFECT On CALL To ALLAH

Dr. ALYAA ALI FLEMBAN *

Umm Al Qura University

Saudi Arabia

KEY WORDS:

Ihsan, Call to Allah, Ihsan effect, Caller, morals .

ARTICLE HISTORY:

Received: 23/10/2019

Accepted: 4/11/2019

Available online: ١/02/2020

ABSTRACT

The research tackles Ihsan, its definition, concept, fields, applications in present, importance in the call to Allah, and the effect left in the souls of the caller and called persons equally.

No doubt that Ihsan is the top of morals as humanity agreed on praising and appreciating it. On the other hand, all people hated the opposite of Ihsan. So, it is so important for the caller to have this quality in his call to Allah. The wise caller should attract the called persons to Islam through Ihsan to have their affability before calling them.

Ihsan is the means easing the call path to the caller as well as easing the acceptance of the called persons to guidance and counseling.

The effects of Ihsan found in the caller's soul include: strengthening the relation to Allah, peace of mind, attracting the called persons and gaining their affability and respect.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: aafilmban@uqu.sa

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (1) :192-215
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.1.9

الإحسان تعريفه، مفهومه، مجالاته وتطبيقاته، وأثره في الدعوة إلى الله

د. علياء بنت علي فلمبان.
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

الخلاصة: يشير البحث إلى بيان مفهوم الإحسان، ومجالاته، وتطبيقاته في العصر الحاضر، وإلى أهميته في الدعوة إلى الله، و إلى الأثر الذي يتركه الإحسان في نفس الداعية ، والمدعو على حد سواء.

لا شك أن الإحسان رأس الأخلاق حيث أجمعت البشرية على حبه ومدحه, وكرهتْ نقيضه, ولذلك كان من الأهمية أن يتصف به الداعية في دعوته إلى الله, حيث إن القلوب جُبلت على حب من أحسن إليها, مما يجعل الداعية الفطن يلفت انتباه المدعوين للإسلام بالإحسان إليهم ؛ ليحوز على محبتهم أولاً, ثم يُلقي بدعوته في قلوبهم ثانياً .

فالإحسان وسيلة تختصر على الداعية مشقة طريق الدعوة, وتسهّل له قبول المدعو للنصح والتوجيه.

ومن آثار الإحسان التي يجدها الداعية في نفسه: توثيق صلته بالله تعالى, والراحة النفسية التي يجدها تبعا لإحسانه, واستمالة المدعوين إليه وكسب محبتهم واحترامهم.

الكلمات المفتاحية: الإحسان، الدعوة إلى الله، أثر الإحسان، الداعية، الأخلاق.

المقدمة

الحمد لله المتفرد بالكمال، خالق الخلق والعزة والجلال، أحمده جل شأنه وأشكره، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام، نبي الرحمة والهدى والإحسان، دلّنا على الخير وكريم الخصال- صلى الله عليه وسلم – تسليما كثيراً ما تعاقب الليل والنهار، أما بعد..

فإن الإنسان منذ بداية خلافته في هذه الأرض كان له تقييم ثابت من بعض الصفات حيث رفض بفطرته الكذب والظلم والخداع، وأحب بفطرته الصدق والشجاعة والإحسان؛ لذلك فإننا نرى أن المجتمع الجاهلي العربي قد تمتع ببعض الصفات الحميدة، والقيم الرفيعة، رغم جهلهم وشركهم.

ولما جاءت الشريعة الإسلامية، وبعث النبي- صلى الله عليه وسلم – للناس أجمعين، أقر هذه القيم وهذبها، وجعل الأخلاق الحسنة، عنوان الإيمان، ودليل الإحسان.

وعلى رأس تلك الأخلاق الفاضلة تربع خُلُق الإحسان، إذ هو مرتبة الإسلام العالية، وقمته السامقة، ولب الإيمان وروحه وكماله، الذي يجمع جميع الأخلاق الزكية، والفضائل الحسنى، والذي أقرته الفِطَر السوية، فأحبت من أحسن إليها[1]، وأحب الله قبل ذلك المحسنين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤٨ ﴾ [2].

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لغرس قيمة الإحسان في نفس كل مسلم، لاسيما الداعية؛ لأن هذه القيمة إذا غُرست في نفس المؤمن فإنها تهدف إلى:

١-التخلق بهذا الخلق الرفيع رجاء ما عند الله من ثواب عظيم أعده للمحسنين حيث رغب الله في هذا الخلق الفاضل، وأبان ثوابه وجزاءه، ومن هذا الثواب:

- حب الله للمحسنين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [3].
- تأييد الله للمحسنين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[4]
- مضاعفة أجر المحسنين، ودخولهم جنات النعيم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [5].

---

[1] انظر : خلق المؤمن، د.مصطفى بن مراد، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، (٤٧١) .

[2] آل عمران : ١٤٨ .

[3] البقرة : ١٩٥ .

[4] النحل: ١٢٨ .

[5] يونس: ٢٦ .

٢- تكوين مجتمع يتغذى على روح الإحسان، وفضائل الأخلاق، وتسوده الألفة والمحبة، ويمتاز بالتواد والتعاطف والتآزر والتراحم، وجماع هذه القيم كلها هو الإحسان، فكلما أحسن المؤمن إلى غيره كلما استعبد قلوبهم، وازدادت أواصر المحبة بينهم.

٣- التأمل في إحسان الله لعباده، والمتمثل في الإتقان والإبداع والدقة في الأرض وما عليها، من أدق ذرة إلى أعظم جرم، من شكر الله على إحسانه وإتقانه وكرمه، إحسان العبد إلى الله في العبادة، وإحسانه إلى العباد في المعاملات.

٤- تحقيق أكبر معنى من معاني المساعدة والارتباط، فإذا خلت الجماعة من روابط المساعدة كانت لا خير فيها، وإن عاش كلٌّ لمصلحة نفسه استحال العيش، واستحالت الجماعة ؛ لأن الإنسان خُلِق مدنيٌّ بطبعه، أي لا عيش له إلا بانضمامه إلى بني جنسه يساعدونه في الحياة[١].

٥- نشر الدين الإسلامي عن طريق الإحسان، وذلك بأن يدعو الداعية إلى الله على بصيرة، وأن يستعبد قلوب المدعوين بالإحسان إليهم, فيحسن معاملتهم بالوفاء والصّدق والعدل، فيأمرهم بالمعروف إن تركوه، وينهاهم عن المنكر إن فعلوه، ويرشد ضالهم، ويعلم جاهلهم، ويعترف بحقوقهم.

والنفس البشرية تميل إلى الرفق والإحسان، وتضيق ذرعاً بالقسوة والإساءة، فلا شك أن الإحسان طريق لاستمالة قلوب المدعوين، وعامل جذب بأن يلتزموا طريق الحق المستقيم.

تمهيد بعنوان: حقيقة قيمة الإحسان وفضلها ومجالاتها وأنواعها.

ويحتوي على مطلبين: المطلب الأول: أصل قيمة الإحسان وفضلها.

المطلب الثاني: مجالات قيمة الإحسان وأنواعها.

المبحث الأول: أهم التطبيقات المعاصرة لقيمة الإحسان وأساليب غرسها.

ويحتوي على مطلبين: المطلب الأول: أهم التطبيقات المعاصرة لقيمة الإحسان.

المطلب الثاني: أساليب غرس قيمة الإحسان وتعزيزها.

المبحث الثاني: أهمية الإحسان في الدعوة إلى الله وأثره.

ويحتوي على مطلبين: المطلب الأول: أهمية الإحسان في الدعوة إلى الله

المطلب الثاني: أثر الإحسان في الدعوة إلى الله

تمهيد:

حقيقة قيمة الإحسان وفضلها ومجالاتها وأنواعها.

الإحسان لغةً :

أصل كلمة الإحسان من (حَسُنَ) الحاء والسين والنون أصل واحد. فالحسن ضد القبح. يقال رجل حَسَنٌ وامرأة حَسناء وحَسّانة[٢].

---

[١] انظر: الخُلُق الكامل، محمد بن أحمد جاد المولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، (١١٥/٣).

[٢] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، (٥٨/٢) .

و(حَسَّنَ) الشيء (تحسينا) زينه. وأحسن إليه وبه وهو يُحْسِنُ الشيء أي يعلمه ويستحسنه أي يعده (حَسَنًا) . و (الْحَسَنَةُ) ضد السَّيئة. وَ (الْمَحَاسِنُ) ضد المساوئ. و (الْحُسْنَى) ضد السوء[١].

والإحسان : ضد الإساءة, وأراد بالإحسان: الإخلاص, وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً, وذلك أن من تلفظ بالكلمة، وجاء بالعمل من غير إخلاص لم يكن محسناً، وإن كان إيمانه صحيحاً, وقيل : أراد بالإحسان: الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة، فإن من راقب الله أحسن عمله[٢] ، وقد أشار إلى ذلك – صلى الله عليه وسلم – في حديث الإحسان حين سأله جبريل فقال: **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».**[٣]

والمحاسن في الأعمال ضد المساوئ، يقال: أحسن يا هذا فإنك محسان: أي لا تزال محسنًا[٤] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [٥] الحسنى: هي الجنة، وضد الحسنى السوءى، وأما الزيادة: فهي النظر إلى الله عز وجل[٦] .

مفهوم الإحسان :

أولاً / عند علماء السنة:

وعماد هذه التعريفات حديثه– صلى الله عليه وسلم – حين سأله جبريل عن الإحسان فقال: **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[٧] .

- تعريف الإمام ابن حجر العسقلاني – رحمه الله – حيث يقول : (إحسان العبادة الإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود ومشاهدة الحق بقلبه حتى كأنه يراه

---

[١] مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت_صيدا، ط٥ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، (٧٣/١) .

[٢] لسان العرب، أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر للنشر والتوزيع, بيروت ،ط٣، ١٤١٤هـ, (١٣ / ١١٧) .

[٣] أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة، ط١ , ١٤٢٢هـ , باب : سؤال جبريل – عليه السلام – عن الإيمان، والإسلام, والإحسان، وعلم الساعة، حديث رقم (٥٠) , (١٩/١) .

[٤] تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد بن عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ، ٢٠٠١م، (١٨٣/٤).

[٥] يونس : ٢٦ .

[٦] انظر : جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط١ ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م, (٦٢/١٥) .

[٧] سبق تخريجه (٤) .

بعينه، وأن يستحضر أن الحق مطلع عليه، يرى كل ما يعمل، وهو قوله فإنه يراك، وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته)[١] .

- تعريف الإمام النووي – رحمه الله – حيث يقول : (فمقصود الكلام الحث على الإخلاص في العبادة، ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في إتمام الخشوع والخضوع، وغير ذلك)[٢] .
- تعريف ابن رجب الحنبلي – رحمه الله حيث يقول : (الإحسان هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة, كأنه يراه بقلبه، وينظر إليه في حال عبادته, فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عياناً في الآخرة)[٣].

ثانياً / عند علماء التفسير:

- تعريف الإمام الرازي – رحمه الله – حيث يقول : (المبالغة في أداء الطاعات بحسب الكمية، وبحسب الكيفية، والدليل عليه أن جبريل لما سأل النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الإحسان قال : **«الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[٤]، فإن قالوا : لم سمي هذا المعنى بالإحسان ؟ قلنا: كأنه المبالغة في الطاعة، يحسن إلى نفسه ويوصل الخير والفعل الحسن إلى نفسه)[٥].
- تعريف الشيخ ابن عاشور– رحمه الله – حيث يقول : (الإحسان معاملة بالحسنى ممن لا يلزمه إلى من هو أهلها، والحسن ما كان محبوباً عند المعامَل به، ولم يكن لازماً لفاعله، وأعلاه ما كان في جانب الله تعالى، مما فسره النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله : **«الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[٦] .[٧]

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني, إخراج وتصحيح : محب الدين الخطيب, تعليقات العلامة : عبد العزيز بن باز، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ ، (١٢٠/١) .

[٢] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت , ط٢، ١٣٩٢هـ ، (١٥٨/١) .

[٣] جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، زين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، (١٢٦/١) .

[٤] سبق تخريجه (٤) .

[٥] مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ط٣ ، ١٤٢٠هـ ، (٢٦١/٢٠) .

[٦] الحديث سبق تخريجه (٤) .

[٧] التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، (٢٥٥/١٤) .

ثالثاً / عند بعض العلماء المعاصرين:

- تعريف الشيخ السعدي – رحمه الله – حيث يقول : (الإحسان فضيلة مستحبة، وذلك كنفع الناس بالمال والبدن والعلم، وغير ذلك من أنواع النفع, حتى إنه يدخل فيه الإحسان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره)[١].
- تعريف د. وهبة الزحيلي – رحمه الله – حيث يقول :(والإحسان: إتقان الأعمال والتطوع بالزائد عن الفرائض، ومقابلة الخير بأفضل منه، والشر بأقل منه)[٢] .
- تعريف د. مصطفى مراد: (الإحسان : كمال الحضور مع الله عز وجل ومراقبته الجامعة لخشيته، ومحبته ومعرفته والإنابة إليه والإخلاص له، ولجميع مقامات الإيمان، كالصدق والإنابة والخشية والحكمة والذكر واليقين)[٣].

المطلب الأول: أصل قيمة الإحسان، وفضلها.

منزلة الإحسان:

قال صاحب التهذيب في منزلة الإحسان: (ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين، منزلة الإحسان، وهي لب الإيمان، وروحه وكماله وهذه المنزلة تجمع جميع المنازل فجميعها منطوية فيها)[٤].

وهي تعني: (كمال الحضور مع الله – عز وجل– ومراقبته الجامعة لخشيته ومحبته ومعرفته والإنابة إليه والإخلاص له، ولجميع مقامات الإيمان)[٥] .

ويقول المباركفوري رحمه الله – : (وإحسان العبادة الإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها، ومراقبة المعبود)[٦] .

كل تلك المعاني المذكورة للإحسان في العبادة مع الله تدور حول حديث النبي– صلى الله عليه وسلم – حين أجاب جبريل : **«الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[٧].

لكن ضُلال بعض الصوفية، فسروا الحديث بما يوافق مزاعمهم الباطلة، وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر _رحمه الله_ : (وأقدم بعض غلاة الصوفية على تأويل الحديث بغير علم، فقال فيه إشارة إلى

---

[١] تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن, عبد الرحمن بن ناصر السعدي, تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط١ , ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م, (١٤٧/١) .

[٢] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٨هـ، (٢١٢/١٤) .

[٣] خلق المؤمن، د. مصطفى بن مراد, (٤٧١) .

[٤] تهذيب مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، تهذيب: عبد المنعم بن صالح العلي العزي، دار الشير للثقافة والعلوم، مصر ، طنطا، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م, (٤٨١) .

[٥] المرجع السابق، (٤٨١) .

[٦] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٩١/٧).

[٧] سبق تخريجه (٤) .

مقام المحو والفناء، وتقديره: فإن لم تكن، أي: فإن لم تصر شيئاً وفنيت عن نفسك، حتى كأنك ليس بموجود، فإنك حينئذ تراه)[١].

مفهوم الإحسان مع الخَلْق:

مفهوم الإحسان مع الخلق مفهوم واسع، يشمل الكثير من الأخلاق الحميدة، والقيم الفاضلة، وله دلائل وعلامات منها:

- العطف: وهو محبة الخير للغير.
- عمل الخير: وهو الانتقال من دائرة العواطف إلى دائرة العمل، إذ كل حركة لا تنتهي إلا إلى عمل طيب، وإلا كانت حركة لا خير فيها.
- الإخلاص: وهو انشراح لخدمة الناس، ابتغاء الأجر من الله.
- التضحية: وهي التنازل عن شيء من حق أو مال، لخير الناس أو للمساعدة.
- العفو عن الزلات: وهو الصفح عن السيئات[٢].

قيمة الإحسان في القران الكريم: ذُكر لفظ الإحسان في القران الكريم أكثر من ١٩٠ مرة بصيغ مختلفة[٣]، من تلك الصيغ :

ورد بصيغة الفعل الماضي (حَسُن)، (حَسُنت)، (أحسَنوا) كقوله تعالى :﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [٤].

ورد بصيغة الفعل الأمر (أحسِنوا)، (أحسِن) كقوله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ ﴾ [٥] .

ورد بصيغة الفعل المضارع (يحسنون)، (تُحسنوا) كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾ [٦].

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (١٢٠/١) .

[٢] انظر: الخلق الكامل, محمد بن أحمد جاد المولى, (١١٦) .

[٣] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم, محمد بن فؤاد عبد الباقي, مطبعة دار الكتب المصرية, ط١ , ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م, (٢٠٤/٢٠٣/٢٠٢)

[٤] النساء (٦٩) .

[٥] القصص : ٧٧ .

[٦] النساء : ١٢٨ .

ورد بصيغة اسم التفضيل (أحسَن)، (أحسَنوا)، (أحسنْتم) كقوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴾ [1] .

ورد بصيغة المصدر (حُسْناً) كقوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾ [2].

ورد بصيغة الاسم (إحسان)، (الحسنى)، (الحسنيين) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ [3].

قيمة الإحسان في الحديث النبوي الشريف:

وردت قيمة الإحسان في أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم– في أكثر من موضع، كيف لا وقد تخلق– صلى الله عليه وسلم – بخلق الإحسان مع كل من حوله، وما ورد في السنة النبوية من أحاديث تتصل بالإحسان هو بيان وتفصيل لحديثين عظيمين جليلين من جوامع كلمه – صلى الله عليه وسلم – :

الحديث الأول: قوله – صلى الله عليه وسلم –: **«إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»**[4].

هذا الحديث يدل على وجوب الإحسان في كل شيء من الأعمال، لكن إحسان كل شيء بحسبه:

- فالإحسان في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة: الإتيان بها على وجه كمال واجباتها، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب
- والإحسان في ترك الحرمات: الانتهاء عنها، وترك ظاهرها وباطنها.
- والإحسان في الصبر على المقدورات، وذلك بأن يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع.
- والإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم؛ وذلك بالقيام بما أوجب الله من حقوق ذلك كله، والإحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم، والقيام بواجبات الولاية كلها، والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله إحسان ليس بواجب.

---

[1] السجدة : ٧ .

[2] البقرة : ٨٣ .

[3] النحل : ٩٠ .

[4] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – , تحقيق : محمد ابن فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , باب : الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة , حديث رقم (١٩٥٥) , (١٥٤٨/٣) .

- والإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب: إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأوحاها من غير زيادة في التعذيب؛ فإنه إيلام لا حاجة إليه[١].

الحديث الثاني: قوله –صلى الله عليه وسلم – لما سأله جبريل _عليه السلام_ عن الإحسان فقال: **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**[٢] .

وقد ذُكِرت أحاديث أخرى في السنة النبوية تشير إلى الإحسان يظهر فيها تفرع الإحسان في السنة عن هذا الأصل الذي هو الحديثان المتقدمان، فما من معاملة للحق أو الخلق، إلا وقد تعلق بها ما تقدم من مفهوم الإحسان.

ومن تلك الأحاديث ما ورد في ثواب المحسنين، وأنهم يحوزون على محبة الله – جل وعلا– حيث يقول– صلى الله عليه وسلم– : **«إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ – عَزَّ وَجَلَّ – مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ»**[٣].

ومن إحسان العبد في تعامله مع أبناء مجتمعه أن يتخلق بحسن الخلق، يقول– صلى الله عليه وسلم– : **«إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»**[٤].

قيمة الإحسان في أقوال السلف والأئمة والعلماء:

عن ابن عباس _رضي الله عنهما_ قال: (الإحسان الذي أمر به تعالى في قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٥] ذكره مع العدل الذي وصفنا صفته: الصبر لله على طاعته فيما أمر ونهى، في الشدّة والرخاء، والمكره والمنشط، وذلك هو أداء فرائضه)[٦] .

- يقول ابن القيم _رحمه الله_: (وأعلى الإحسان: الإحسان في الوقت، وهو أن تجعل هجرتك إلى الحق سرمداً، إذ كل متوجه إلى الله بالصدق والإخلاص، فإنه من المهاجرين إليه، فلا ينبغي أن يتخلف عن هذه الهجرة، بل ينبغي أن يصحبها سرمداً، حتى يلحق بالله– عز وجل–)[٧] .

---

[١] جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، (١/٣٨٠) .

[٢] سبق تخريجه (٤) .

[٣] المعجم الأوسط, للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، حديث رقم (٥٧٣٥), (٦/٤٠)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة, وقال: حديث حسن .

[٤] أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، حديث رقم (٦٠٣٥), (٨/١٣) .

[٥] النحل : ٩٠ .

[٦] جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري، (١٧/ ٣٧٩).

[٧] تهذيب مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، (٤٨٢).

- يقول ابن تيمية _رحمه الله_: (من الناس من يحسن إلى غيره ليَمُنّ عليه، أو يرد الإحسان له بطاعته إليه وتعظيمه، أو نفع آخر، وقد يمن عليه، فيقول: أنا فعلت بك كذا، فهذا لم يعبد الله ولم يستعنه، ولا عمل لله، ولا عمل بالله، فهو المرائي)[١] .
- يقول المنفلوطي _رحمه الله_: (ليس الإحسان هو العطاء كما يظن عامة الناس، فالعطاء قد يكون نفاقا ورياء، وقد يكون حيلة ينصبها المعطي لاصطياد النفوس الأعناق، وقد يكون رأس مال يتجر فيه صاحبه، ليذل قليلاً ويربح كثيراً، إنما الإحسان عاطفة كريمة من عواطف النفس، تتألم لمناظر البؤس, ومصارع الشقاء: فلو أن جميع ما يبذله الناس من المال ويسمونه إحساناً _صادر عن تلك العاطفة الشريفة_ لما تجاوز محله، ولا فارق موضعه)[٢] .
- يقول المعتز بالله أبو محمد صمدي _رحمه الله_: (وسر عدم التعرض للذة العبادة وجعلها مقصوداً وغاية مباشرة أن هذه اللذة والحلاوة هي من صميم مقام الإحسان "أن تعبد الله كأنك تراه" ولو جُعلت مقصوداً وغاية؛ لعجز جمهور المكلفين عن أن يحصّلوا هذه اللذة)[٣] .

المطلب الثاني: مجالات قيمة الإحسان، وأنواعها.

لقيمة الإحسان في حياة المسلم قسمان رئيسان:

القسم الأول: إحسان في عبادة الله، وهو على نوعين مستخلصين من حديث المصطفى –صلى الله عليه وسلم– في الإحسان:

النوع الأول: أن تعبد الله كأنك تراه، النوع الثاني: أن تعبد الله وكأنه يراك.

وفي كلا النوعين فإن العبادة المتصفة بالإحسان، فهي تعني: المراقبة لله؛ لأن من راقب مولاه أحسن عبادته، وأن لا يشوبها بشيء من المخالفات لأوامر الله، ولا بشيء من الرياء[٤]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [٥] , يقول ابن كثير في تفسيرها: (لم يقل أكثر عملاً، بل أحسن عملاً، ولا يكون العمل حَسَناً حتى يكون خالصاً لله – جل وعلا – وعلى شريعة الرسول – صلى الله عليه وسلم–)[٦] .

---

[١] الحسنة والسيئة، تقي الدين ابن تيمية الحراني، دار الكتب العلمية، بيروت، (٩١/١) .

[٢] النظرات، مصطفى بن لطفي المنفلوطي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، (٩٤/١) .

[٣] القواعد الحسان في أسرار الطاعة والاستعداد لرمضان، المعتز بالله أبو محمد صمدي، تقديم: أبو إسحاق الحويني، محمد بن حسين حسين يعقوب، مكتبة الفهيد، جدة، ط٣ ، ١٤٢٠هـ، (٥٩) .

[٤] انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الحسني، أبو إبراهيم عز الدين، المعروف كأسلافه الأمير، تحقيق: د. محمد بن إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١ ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، (١٤٠/٣) .

[٥] الملك: ٢ .

[٦] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م، (٣٠٨/٤) .

القسم الثاني: إحسان إلى خلق الله وعباده، وهذا القسم على نوعين:

النوع الأول: الإحسان بالقول ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾ [١] قال ابن كثير في تفسيرها: (أي كلموهم طيباً, ولينوا لهم جانباً، ويدخل في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)[٢] .

النوع الثاني: الإحسان بالفعل ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ [٣] (أي: ادفع الأذى عنك بالخصلة التي هي أحسن، بالإغضاء والصفح عن جهلهم، والصبر على أذاهم وتكذيبهم بما أتيتهم به من عند ربك، ونحن أعلم بما يصفوننا به، وينحلونه إيانا من الاختلاق والأكاذيب)[٤] .

وهذا القسم له عدة صور، ومن صوره:

– الإحسان إلى النفس، بأن تحملها على طاعة الله، وأن تعرفها بالله وتقربها إليه بالأعمال الصالحة، يقول تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ ﴾[٥]

الإحسان إلى الوالدين، وهو من أوجب الواجبات التي نيطت بالمؤمن، ومن أعظم القربات التي يتقرب بها إلى ربه[٦] ، وقد ورد الإحسان إليهما في أكثر من آية، مما يدل على وجوبها وأهميتها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ﴾[٧]

وقول الله تعالى :﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾[٨].

الإحسان إلى الأقارب بصلتهم وقضاء حاجاتهم والتصدق على فقيرهم ونصحهم وتوجيههم، قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ

---

[١] البقرة: ٨٣ .

[٢] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٣١٦/١) .

[٣] المؤمنون : ٩٦ .

[٤] تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١ ، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، (٥٣/١٨) .

[٥] الإسراء: ٧ .

[٦] انظر: خلق المسلم ودوره في بناء المجتمع، أ.د عبد الله بن حسين الموجان، (٤١) .

[٧] العنكبوت : ٨ .

[٨] الإسراء : ٢٣ .

وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [1] .

الإحسان إلى اليتامى والمساكين بكفالتهم ورعايتهم والاجتهاد في إدخال السرور إلى قلوبهم وحفظ أموالهم وحقوقهم، حتى يصبحوا قادرين على تصريف شئونهم بأنفسهم[2] , يقول تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾[3] ، وفي الإحسان بالفقراء والمساكين, يقول تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[4]

الإحسان إلى الزوجة بمعاملتها بالحسنى, والرفق بها وإعطائها حقوقها ويستمر هذا الإحسان حتى بعد طلاقها وبعد انفصالها من زوجها ، يقول تعالى : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ﴾[5]

- الإحسان إلى الجار بعدم إيذائه وإكرامه وتفقده وتوجيهه ونصحه يقول – صلى الله عليه وسلم –: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ »**[6].

مقابلة الإساءة بالإحسان، وفيها أسمى معاني الإحسان، ولا يؤتى هذه المنزلة إلا ذو حظ عظيم، يقول تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [7].

- الإحسان إلى الحيوان في عدم تعذيبه,وسقيه وإطعامه وتحميله ما يطيق بل ويمتد الإحسان حتى عند قتل هذه البهائم، يقول– صلى الله عليه وسلم– : **«إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»**[8] .

---

[1] النساء : ٣٦ .

[2] انظر: خلق المؤمن، د. مصطفى مراد، (٤٧٢) .

[3] الإسراء : ٣٤ .

[7] البقرة: ١٩٥

[5] البقرة : ٢٢٩ .

[6] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان، حديث رقم (١٩)، (٦٩/١) .

[7] الرعد : ٢٢ .

[8] تم تخريجه (٨) .

الإحسان إلى غير المسلمين، يقول الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾[1] , قال أبو جعفر: (يقول تعالى لنبيه: وإن استأمنك يا محمد من المشركين الذين أمرتك بقتالهم وقتلهم بعد انسلاخ الأشهر الحرم ، أحدٌ ليسمع كلام الله منك (فأجره) ، يقول: فأمّنه حتى يسمع كلام الله وتتلوه عليه (ثم أبلغه مأمنه) ، يقول: ثم رُدَّه بعد سماعه كلام الله إن هو أبى أن يسلم ، ولم يتعظ لما تلوته عليه من كلام الله فيؤمن (إلى مأمنه)، يقول: إلى حيث يأمن منك ،وممن في طاعتك، حتى يلحق بداره وقومه من المشركين) [2] . وهذه من أسمى صور الإحسان مع غير المسلمين.

الإحسان إلى الحربي الأسير، قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [3], قيل في تفسيرها: (وأسيراً: وهو الحربي من أهل دار الحرب, يؤخذ قهراً بالغلبة، أو من أهل القبلة يؤخذ فيُحبس بحق، فأثنى الله على هؤلاء الأبرار، بإطعامهم هؤلاء تقرباً بذلك إلى الله، وطلب رضاه)[4].

المبحث الأول: أهم التطبيقات المعاصرة لقيمة الإحسان، وأساليب غرسها.

لا مرية أن اختلالات عديدة قد وقعت في حياة بعض المسلمين، مما أدى إلى تشكيل عائق في سبيل تحقيق بعض القيم الإسلامية على الوجه المطلوب، فتقديم ما حقه التأخير، وتأخير ما حقه التقديم، ووقوع تفاوتٌ في اعتبار المتغيرات الواقعية، وغير ذلك من الأمور التي من شأنها أن تعيق وجود القيم الإسلامية في حياة المسلم، والصحيح في ذلك أن تكون الفرائض قبل النوافل، والانتهاء عن المحرمات قبل المكروهات، وما تعدّدت من الأعمال منفعته أولى مما كان قاصراً، والإحسان إلى الأبرار أولى من الإحسان إلى الفجار، وهكذا[5] .

ومن الخلل في ترتيب الأولويات أن يرى أن الإحسان إلى الحيوان أولى من الإحسان إلى بني البشر، كما هو الحال عند بعض الشعوب، والإحسان إلى الكفار والمشركين أولى من الإحسان إلى المسلمين، وهذا الخلل يُفقده وجود الخلق الحَسَن بالمفهوم الصحيح، على الوجه المطلوب الذي يريده الدين الإسلامي الحنيف.

لكن الخير لا يعدم في الأمة الإسلامية، وصور الإحسان كثيرة في المجتمع المسلم، والإحسان باقٍ ما تمسك المسلمون بقيمهم الرفيعة، وتعاليم دينهم الحنيف.

---

[1] التوبة : ٦ .

[2] جامع البيان في تأويل القرآن ، لابن جرير الطبري ، (١٣٨/١٤) .

[3] الإنسان: ٨ _ ٩ .

[4] جامع البيان في تأويل القران ، لابن جرير الطبري ، (٩٧/٢٤) .

[5] انظر : فقه الأولويات في الخطاب السلفي المعاصر بعد الثورة، محمد بن يسري إبراهيم حسين، دار اليسر للنشر والتوزيع، مصر، ط٢ ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ، (١٠٨) .

المطلب الأول: أهم التطبيقات المعاصرة لقيمة الإحسان.

١- الإحسان إلى الخدم والسائقين والعمالة الوافدة، وذلك بحسن معاملتهم ،والتواضع معهم، والتخفيف عنهم، وعدم تحميلهم فوق طاقتهم، وإنصافهم وإعطائهم حقوقهم كاملة من غير نقصان أو تأخير، لقوله – صلى الله عليه وسلم– في الحديث القدسي: **«قَالَ اللَّهُ: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ»**[١].

وإن لم يكونوا مسلمين، فمن الإحسان إليهم دعوتهم لطريق الحق، وتوجيههم ونصحهم .

٢- الإحسان إلى العصاة، وذلك بنصحهم وتوجيههم باللين والحكمة والموعظة الحسنة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [٢] , وفي إظهار الأخلاق الحميدة، وطيّب الأفعال والأقوال، ومد يد العون والإحسان حتى إلى أشد الناس مضايقة لك، فإن هذا له تأثير على استمالتهم للحق، وهو من أنجح الوسائل للدعوة إلى الله.

٣- إحسان الموظف في وظيفته، وذلك بإتقانه ما يوكل إليه من أعمال، والحرص على أداء الواجبات على أكمل وجه قبل المطالبة بالحقوق، والالتزام بساعات العمل، وحسن التعامل مع غيره من الموظفين أو المراجعين والنظر في شئونهم وخدمتهم وإنهاء معاملاتهم.

والإحسان في العمل يعود أثره ونفعه على الموظف نفسه، بحيث يكسبه ذلك محبة من حوله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ ﴾[٣].

٤- الإحسان لغير المسلمين، وهو من الوسائل الهامة لدعوتهم، فقد شرع الإسلام لغير المسلمين من الذميين والمستأمنين المعاملة الحسنة لقوله تعالى:﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾ [٤].

المطلب الثاني: أساليب غرس قيمة الإحسان، وتعزيزها.

أولاً : أساليب غرس الإحسان في العبادات:

١- تقوى الله ومراقبته في السراء والضراء، واستحضار عظمته وجلاله، كل هذه العبادات تجعل المؤمن محسِناً في عبادته، بحيث يحسّنها ويكمّلها ويؤديها على الوجه المطلوب .

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه، باب: إثم من باع حرا، حديث رقم (٢٢٢٧) ، (٨٢/٣) .

[٢] النحل : ١٢٥ .

[٣] الإسراء : ٧ .

[٤] الممتحنة: ٨ .

٢- التعزيز بأسلوب التحفيز والتشويق، وذلك بقراءة أدلة الإحسان من الكتاب والسنة، وما ورد فيها من ثواب عظيم وأجر جزيل، مقابل التخلق بهذا الخلق الكريم، والأدلة في ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ [١] .

ثانياً: أساليب غرس الإحسان في المعاملات:

١- إذا وجد الإنسان في قلبه قسوةً، وبُعداً عن قيمة الإحسان، فمن أنجح الأساليب لغرس هذه القيمة في نفسه السعي على الأرملة والمسكين، وكفالة اليتيم والإحسان إليه، فهذان الخلقان فضلاً على ما فيهما من ثواب عظيم؛ ليزكيان نفس المعطي، وينميان إنسانيته، ويرققان قلبه، ويجعلانه يتذوق حلاوة العطاء، ويتلذذ بشعور الإحسان، ويسعد بفعل الخير، ومن هنا كان الرسول- صلى الله عليه وسلم - يروض القلوب القاسية على الإحسان لتخالطها رقة، ويخالجها عطف وندى وحنان[٢]، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رجلاً شكا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسوة قلبه، فقال: **«امسح رأس اليتيم، وأطعم المسيكين»**[٣] .

٢- التحفيز والتعزيز بأسلوب القدوة، وذلك بتلمس قصص الإحسان من خلال سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن خلال سيرة الصحابة الكرام، والسلف الصالح، وأيضاً تلمس المواقف التي يتجلى فيها الإحسان في المعاملات، وآثاره الإيجابية من خلال الواقع، ومحاولة الاقتداء بمثل هذه هؤلاء، والنماذج من حولنا كثيرة.

٣- الإحسان في العمل والإتقان في أدائه، فإنه من أنجح الوسائل والسبل لذلك، والتوجه لإعداد متخصصين في جوانب الحياة كافة؛ لأن عصرنا في حاجة شديدة للتخصص الدقيق، فإن الذكاء وحده لا يكفي، والمواهب وحدها لا تكفي، والموسوعية في كل فن والإفتاء في كل علم لا يفيد[٤] .

---

[١] الرحمن : ٦٠ .

[٢] انظر: شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، د. محمد بن علي الهاشمي، دار البشائر الإسلامية، ط١٠ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، (٢٨٤) .

[٣] رواه الإمام أحمد في مسنده، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل بن مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، (٥٥٨/١٤)، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن لغيره، ورجاله رجال الصحيح .

[٤] انظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه - شروطه وأسبابه - مراحله وأهدافه)، علي بن محمد بن محمد الصلابي, مكتبة الصحابة، الشارقة، ط١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، (٣٢٠) .

المبحث الثاني: أهمية الإحسان في الدعوة إلى الله وأثره.

الإحسان في التعريفات اللغوية: مأخوذ من الحسن، وهو ضد القبح، فهو يشمل كل ما حَسُن من الأقوال والأفعال، فإذا تخلّق الداعية بهذا الخلق الرفيع، جاءت على إثرها الأخلاق الحميدة الأخرى وانعكست على سلوكياته.

ومن السلوكيات والأخلاق الحميدة التي يزرعها الإحسان في قلب الداعية: الرحمة، والصدق، والعدل، والأمانة، والحياء، والعفة، والتعاون، والتكافل، والإخلاص، والتواضع .. وغير ذلك من القيم والأخلاق السامية التي هي أساس دوام بناء المجتمعات الإسلامية والإنسانية.

ومن كانت هذه أخلاقه فإنه بلا شك سيؤلف القلوب إلى طريق الهدى والحق، وسيؤثر ذلك في دعوته إيجاباً.

المطلب الأول: أهمية الإحسان في الدعوة إلى الله:

الدعوة إلى الله واجبٌ أسمى، وأمانة عظمى، والأمة الإسلامية في أشد الحاجة إليها في كل حين، ومن كل مسلم استطاع أن يتشرف بحملها، وفي زخم الحملات العدائية التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة، وتشنها ضد الدين الإسلامي فتارة تصمه بدين الإرهاب، وبدين العنف والتشدد تارة أخرى، وتتزايد الأعباء على عاتق الدعاة في إظهار الإسلام بصورة صحيحة مشرقة، تُظهر جانب الرحمة والرفق والإحسان فيه، والتعامل بحكمة مع المدعوين في اختيار الأسلوب الأمثل الذي يجعلهم يستميلون لدعوته.

ويجب على الداعية أن يتوسط في استخدام أسلوب الرأفة والرحمة بالمدعوين، وأن يكون هذا التعامل في المواضع التي تستدعي ذلك، وأن يدعوهم بحزم متى ما استدعت الحاجة لذلك، وهذا لا يتعارض مع الإحسان إلى المدعوين في كل حين، بل إن من الإحسان للمدعوين الحزم في بعض الأمور كما لو تهاون المدعو بالمعصية وجاهر بها، وكذلك إذا تجرأ على حدود الله، وغيرها من المواضع.

كما أن من الإحسان في الدعوة إلى الله، إيصالها بإتقان وحكمة في الوقت المناسب بالأسلوب المناسب للشخص المناسب، وذلك بإقامة واجباتها وأحكامها على أكمل وجه، وعدم التراخي في أدائها، وبذل الجهد في سبيل إعلاء كلمة الدين، وإيصال الدعوة للمسلمين، فالإتقان في أداء الدعوة مطلب يحتاجه الدعاة ليكونوا مؤثرين بدعوتهم في كل زمان ومكان، بعيدين عن الفوضى والعشوائية، التي قد تضر بالدعوة الإسلامية أكثر من أن تفيدها، فوضع الأمور في نصابها، والترتيب والتنظيم في شئون الدعوة مطلب أساسي في الدعوة إلى الله.

المطلب الثاني: أثر الإحسان في الدعوة إلى الله:

أولاً: أثر الإحسان على الداعية:

توثيق صلة الداعية بربه يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [١].

يقول ابن كثير –رحمه الله – : (أي أخلص العمل لربه فعمل إيماناً واحتساباً، وهو محسن: أي: اتبع في عمله ما شرعه الله، وما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق، وهذان الشرطان لا يصح عمل عامل بدونهما)[٢].

ومن خير ما يقرب الداعية لربه ويوثق صلته به أن يقوم بما افترضه الله عليه من فروض مراقباً الله في أداء هذه الفروض، على الوجه الذي يرتضيه الإله، وهذا هو الإحسان بمعناه الدقيق، وما استقام إنسان على هذه القيمة الرفيعة، وأتبعها بالدعوة إلى الله، إلا كان أحسن الناس أعمالاً، وأبرهم بشؤون دينه, وأمور دنياه[٣]، {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[٤].

١- الراحة النفسية التي يجدها الداعية في إحسانه، حيث إن الإحسان إلى الخلق بأنواعه، وتقديم النفع لهم بما يمكن, أعظم علاج للأمراض النفسية وضيق الصدر، فالكريم المحسن أشرح الناس صدراً وأطيبهم نفساً وأنعمهم قلباً وأكثرهم سعادةً [٥] .

اكتساب محبة المدعوين للداعية المحسِن وثقتهم به وثقتهم في التعامل معه واستشارته وتقبُّل نصحه وتوجيهه، وهذا ما حصل ليوسف – عليه السلام– مع أنه كان مسجوناً، إلا أن الفتيان قد وضعوا ثقتهم به, وسألاه تأويل رؤياهما؛ لأنه كان من المحسنين، يقول تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[٦].

٢- نشر الداعية للدين الإسلامي بأيسر السبل، وأسهل الطرق؛ لأن الإحسان يستعبد قلوب البشر، فيقتنع المدعوين بعد ذلك بأن الإسلام دين الرحمة والإحسان، فيدخلون فيه أفواجاً، وقد انتشر الإسلام بسبب هذه القيمة، وغيرها من القيم الإسلامية حيث اتسعت رقعة الدين الإسلامي، وأقبل

---

[١] النساء : ١٢٥ .

[٢] تفسير القرآن العظيم, (٤٢٢/٢) .

[٣] انظر: خلق المؤمن ودوره في بناء المجتمع، أ.د . عبد الله بن حسين الموجان, (٥٤) .

[٤] سورة فصلت: ٣٣ .

[٥] انظر: العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير ، وتوزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، (٤٦) .

[٦] سورة يوسف: ٣٦ .

الناس على اعتناق الإسلام، بسبب روح الإحسان الذي تشبعت به نفوس المسلمين، وأكبر شاهد على ذلك تاريخ دخول الإسلام إلى آسيا، وجنوب شرق آسيا ، وأوروبا[١].

ثانياً: أثر الإحسان على المدعو:

١- شيوع الألفة والمحبة بين المدعوين، فديننا دين الإحسان، وهو أبعد ما يكون عن الإرهاب والتخويف والقسوة، أشاع مبدأ الإحسان وحث على هذه القيمة؛ ليعم التواد والتراحم والتعاون والتآزر .

٢- هداية المدعو إلى طريق الحق؛ وذلك لأن الإحسان في دعوة المدعو إلى الحق يؤلف النفس رغم إدبارها بداية، ويحببها إلى الإصغاء للنصح, والإحسان إلى المدعو يختصر الطريق على الداعية في سرعة هداية المدعو، ومن ذلك قصة الغلام اليهودي، فعن أنس -رضي الله عنه - : **«أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم- فمرض فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم- يعوده، فقال: «أسلم». فأسلم»**[٢].

٣- اقتداء المدعوين بالداعية فلا شك أن القدوة الحسنة هي من أفعل الوسائل وأقربها للنجاح وأكثرها فاعلية في حياة الدعاة، والداعية المحسِن يدعو المدعوين إلى الإحسان من خلال خصاله وأفعاله من دون أن يبذل أدنى مشقة في ذلك فبمجرد أن يكون محسناً يستميل قلوب المدعوين إليه، فإنهم بلا شك سيعجبون بإحسانه ويقتدون به.

٤- تحقيق الأمن الفكري والنفسي والدولي للمجتمع، فتبعاً لانتشار الإحسان بين أفراد المجتمع لا شك أنه سيحل السلام والاطمئنان، وتستقر حياة المسلمين وتزدهر، إذ إن الأمن والأمان مطلب الشعوب، ولا يتحقق إلا إذا انتشرت معاني التكافل والتعاون والرحمة وجماع ذلك في قيمة الإحسان.

---

[١] انظر : الإحسان ومجالاته وآثاره من المنظور القرآني، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٧م, إعداد : مروان بن أفندي نصرون, (١) .

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه، باب عبادة المشرك، حديث رقم (٥٦٥٧)، (١١٧/٧).

الخاتمة

وأخيراً .. هذا ما تيسر جمعه عن قيمة الإحسان و الرحمة, فكل خيرٍ وتسديد فنعزوه إلى الله, وكل تقصير وخلل فمن النفس والشيطان، والله ورسوله منه بريئان، أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

وصلى الله على نبينا محمد عليه – أفضل الصلاة وأزكى السلام– .

النتائج

١- الإحسان إلى الله من أفضل منازل العبودية؛ بل هو حقيقتها ولبها وروحها وأساسها، وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

٢- مِن أجلّ نعم الله تعالى على العبد أن يوَفقه مع القيام بحق الله تعالى إلى القيام بحقوق عباد الله من الإحسان إليهم، والسعي في مصالحهم، وبذل المعروف لهم.

٣- الإحسان إلى الخلق سبيل لامتلاك قلوبهم، واستمالتهم لطريق الهدى والرشاد, فالإحسان وسيلة تختصر على الداعية مشقة طريق الدعوة, وتسهّل له قبول المدعو للنصح والتوجيه.

التوصيات

١- توصي الباحثة بتضافر الجهود في الإعلام والتعليم؛ لنشر ثقافة الإحسان، وأهمية ذلك وانعكاسه على حياة الفرد والجماعة مع ضرورة الاستفادة من معطيات العصر في نشر أثر الإحسان وإبراز إيجابيات.

٢- حث طلاب الدراسات العليا والأكاديميين على العمل بتأصيل موضوع الإحسان في الدعوة إلى الله وتطبيقاته في العصر الحاضر .

٣- إجراء دراسات تعنى بموضوعات قيمة الإحسان ، والكشف عن تذليل عقبات تطبيقه في المجتمع الإسلامي.

المصادر و المراجع

القران الكريم

١- الإحسان ومجالاته وآثاره من المنظور القرآني, بحث مقدم لنيل درجة الماجستير, من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا, كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية, ٢٠٠٧م, إعداد: مروان بن أفندي نصرون.

٢- تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه – شروطه وأسبابه – مراحله وأهدافه), علي بن محمد بن محمد الصلابي, مكتبة الصحابة, الشارقة, ط١ , ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٣- التحرير والتنوير, محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي, الدار التونسية للنشر, تونس, ١٩٨٤م .

٤- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, أبو العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري, دار الكتب العلمية, بيروت .

٥- التنوير شرح الجامع الصغير, محمد بن إسماعيل الحسني, أبو إبراهيم عز الدين المعروف كأسلافه الأمير, تحقيق: د. محمد بن إسحاق بن محمد إبراهيم, مكتبة دار السلام, الرياض, ط١ , ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .

٦- تفسير القرآن العظيم, لابن كثير, تحقيق: سامي بن محمد سلامية, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٢, ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م .

٧- تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده, مصر, ط١, ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م .

٨- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, د. وهبة بن مصطفى الزحيلي, دار الفكر المعاصر, دمشق , ط٢, ١٤١٨هـ .

٩- تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي, تحقيق: محمد بن عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت , ط١, ٢٠٠١م.

١٠- تهذيب مدارج السالكين, لابن قيم الجوزية, تهذيب: عبد المنعم بن صالح العلي العزي, دار الشير للثقافة والعلوم, مصر, طنطا, ط١, ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

١١- تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن, عبد الرحمن بن ناصر السعدي, تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

١٢- جامع البيان في تأويل القران, محمد بن جرير أبو جعفر الطبري, تحقيق : أحمد بن محمد شاكر, مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع , ط١ , ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٣- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم , زين الدين ابن رجب الحنبلي , تحقيق : د. محمد الأحمدي أبو النور , دار السلام للطباعة والنشر, ط٢ , ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

١٤- الحسنة والسيئة, تقي الدين ابن تيمية الحراني, دار الكتب العلمية, بيروت .

١٥- الخُلُق الكامل, محمد بن أحمد جاد المولى, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

١٦- خلق المؤمن, د. مصطفى بن مراد, دار الفجر للتراث, القاهرة, ط١, ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

١٧- خلق المسلم ودوره في بناء المجتمع, أ.د. عبد الله بن حسين الموجان, مركز الكون للنشر والتوزيع, جدة, ط١, ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .

١٨- شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة, د. محمد بن علي الهاشمي, دار البشائر الإسلامية, ط١٠, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

١٩- صحيح البخاري, المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه, تحقيق: محمد بن زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, ط١, ١٤٢٢هـ.

٢٠- صحيح مسلم, المسمى بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي, دار إحياء التراث العربي, بيروت , ط٢, ١٣٩٢هـ .

٢١- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة, د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني, مطبعة سفير, وتوزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان, الرياض .

٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني, إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب , تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز, دار المعرفة, بيروت, ١٣٧٩هـ .

٢٣- فقه الأولويات في الخطاب السلفي المعاصر بعد الثورة, محمد بن يسري بن إبراهيم حسين, دار اليسر للنشر والتوزيع, مصر, ط٢, ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .

٢٤- القواعد الحسان في أسرار الطاعة والاستعداد لرمضان, المعتز بالله أبو محمد صمدي, تقديم: أبو إسحاق الحويني, محمد حسين يعقوب, مكتبة الفهيد, جدة, ط٣, ١٤٢٠هـ .

٢٥- لسان العرب, أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري, دار صادر للنشر والتوزيع, بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ .

٢٦- مجموعة القصائد الزهديات, أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان, مطابع الخالد, الرياض, ط١, ١٤٠٩هـ .

٢٧- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت_صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، (٧٣/١) .

٢٨- مسند الإمام أحمد, تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل بن مرشد وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

٢٩- المعجم الأوسط, للطبراني, تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, دار الحرمين, القاهرة .

٣٠- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم, محمد بن فؤاد عبد الباقي, مطبعة دار الكتب المصرية, ط١, ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .

٣١- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير, أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط٣, ١٤٢٠هـ .

٣٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، (٥٨/٢) .

٣٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط٢, ١٣٩٢هـ .

٣٤- النظرات, مصطفى بن لطفي المنفلوطي, دار صادر للنشر والتوزيع, بيروت, ط١, ١٩٩٧م.

Resources and References

1. Ihsan; Fields and Effects from Quranic Perspective, master's thesis, International Islamic University Malaysia, College of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, 2007, researcher: Marawan Afandi Nasroun.

2. Enlightening the Faithful about Jurisprudence of Victory and Power in the Holy Quran (Types, Conditions, Reasons, Stages, and objectives) Ali Mohammed Alsalabi, Assahaba Bookshop, Sharjah, 1st Edition, 2001.
3. Freeing and Enlightenment, Mohammed Attaher bin Ashour Attonsi, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
4. ”Tohfat Alahwazi bi Sharh Jamei Altermezi" Aboelella Mohammed Abdurrahman Almobarakfouri, Dar Alkotob, Beirut.
5. "Attanweer Sharh Aljamei Alsagheer" Mohammed bin Ismai Alhassani, Abo Ibrahim Ezzuddin, investigated: Dr. Mohammed Ishaq Mohammed Ibrahim, Dar Assalam Bookshop, Riyadh, 1st edition, 2011.
6. "Interpretation of the Holy Quran" ibn Katheer, investigated by: Sami Mohammed Salamiah, Taibah Publishing & Distrbutoin, 2nd Edition, 1999.
7. Tafseer Almaraghi, Ahmed bin Moustafa Almaraghi, Mustafa Albabi Alhalabi Bookshop Co. Egypt, 1st Edition, 1946.
8. "Illuminating Interprestion in Ideology, Sharia, and Method" Dr. Wahba bin Moustafa Alzeheli, Dar Alfikr Almoaaser, Damascus, 2nd Edition, 1418H.
9. "Tahzeeb Allughah" Mohammed Ahmed Alazhari Alharawi, investigated by Mohammed Awad Marab, Arab Heritage Resurrection, Beirut, 1st Edition, 2001.
10. "Tahzeeb Madarej Assalekeen" ibn Qaimul Jawziah, investigated by: Abdulmoneim Saleh Alali Alazzi, Dar Albasher for Culture and Science, Egypt, Tanta, 1st Edition, 1997.
11. Taiseer Alkareem Almanan fi Tafseer Kalam Arrahman" Abdurrahman bin Nasser Alsaadi, investigated by" Abdurrahman Mallah Allwehaq, Aresala Est. 1st Edition, 2000.
12. Jamei Albayan fi Taweel Al-Quran" Mohammed bin Jareer Abo Jafar Altabari, investigated by: Ahmed Mohammed Shaker, Aresala Publishing & Distribution, 1st Edition, 2000.
13. "Jamei Alooloum walhekam" explaining fifty hadith of Prophet Mohammed, Ibn Rajab Alhanbali, investigated by: Dr. Mohammed Alahmadi Abo Annour, Assalam Publishing & Print, 2nd Edition, 2004.
14. Alhasana wa Alsaya" (Good and Bad Deeds), Taqyyoddin Ibn Taimyah Alharani, Dar Alkotob Alelmyah, Beirut.
15. Perfect Morals, Mohammed Ahmed Jadulmawla, Dar Alkotob Alelmyah, Beirut.1st Edition, 2005.
16. Ethics of the Faithful, Dr. Moustafa Murad, Dar Alfajr Heritage. Cairo, 1st Edition, 2005.
17. "Muslim's Ethics and Role in Building Society", prof. Abdullah Hussein Almojan, Alkawn Publishing & Distribution Center, Jeddah, 1st Edition, 2011.
18. Muslim's Personality as formulated in the Holy Quran & Sunna, Dr. Mohammed Ali Alhashmi, Dar Al-Bashayer,10th Edition, 2002.
19. Sahihul Bukhari, named "Almosanad Alsaheh Almokhtasar of Prophet's Sunna & Days" investigated by: Mohammed Zuhair bin Nasser Alnasser, Tawku Najat Bookshop, 1st Edition, 1392 H
20. Sahihu Moslem" named "Almenhaj sharh sahih Moslem bin Alhajaj", Abo Zakariya Moheidin Yahia bin Sharaf Alnawawi, Arab Heritage Resurrection, Beirut,2nd Edition, 1392 H.
21. Treatment with Roqia of the Holy Quran & Sunna, Dr. Saeed bin Ali bin Wahf Alqahtani, Safeer Publisher, Distribution: Aljuraisi Advertising & Distribution Est. Riyadh
22. Fathul Bari Sharh Sahihul Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abo Alfadl Alasqalani, inevstgated: Mohebuddin Alkhateen, comments: Abdullah bin Baz, Dar Alamarfah, Beirut, 1379 H.
23. Jurisprudence of Priorities in the Salafi Discourse after the Revolution, Dar Alosr Publishing & Distribution, Egypt, 2nd Edition, 2012.
24. Fine Rules in Worship Secrets and Preparation for Ramadan" Almotaz billah Abo Mohammed Samadi, introduced by: Abo Ishaq Alwini, Mohammed Hussein Yaqoub, Alfehed Bookshop, Jeddah, 3rd Edition, 1420 H.

25. Lisanul Arab, Abol Fadl Jamaluddin ibn Manzour Alansari, Dar Sader Publishing & Distribution, Beirut, 3rd Edition, 1414 H
26. Collection of Asceticism Poems" Abo Mohammed Abdulaziz Mohammed bin Abdurrahman bin Abdulmohsen Alsalman, Alkhalid Publishing, Riyadh, 1st Edition, 1409 H.
27. Mokhtar Assehah, Zainuddin Abo Abdullah Mohammed bin Bakr Arrazi, investigated by: Yousef Alsheikh Mohammed, Modern Bookshop, Beirut, Sidon, 5th Edition, 1999 (1/73)
28. Mosnad Imam Ahmed¸ investigated by: Shoaib Arnaout, Adel Mershed et al, Aresala Est, 1st Edition, 2001.
29. Almojam Alawsat, Attabarani, invistgated by: Tarek bin Awadullah bin Mohammed, Abdulmohsen Ibrahim Alhusseini, Dar Alharmain, Cairo,
30. Indexed Lexicon of the Holy Quran Words, Mohammed Foad Abdulbaqi, Dar Alkotob Almesriyah Publisher. 1st Edition, 1945 G.
31. Mafateehul Ghaib or Altafseer Alkabeer (Keys of the Unseen or the Great Interpretation), Abo Abdellah Mohammed bin Omar named Fakhruddin Arrazi, Arab Heritage Resurrection Publishing, Beirut, 3rd Edition, 1420 H.
32. Language Criteria, Ahmed bin Fares Alqazwini Arrazi, investigated by Abdussalam Mohammed Haroun, Dar Alfikr Publishing and Distribution, 1979 (2/58).
33. "Almenhaj Sharh Sahih Moslem bin Alhajjaj" Abo Zakariya Mohiddin Yahia bin Sharaf Alnawawi, Arab Heritage Resurrection Publishing, Beirut, 2nd Edition, 1392 H.
34. "Annazarat" Mustafa Lotfi Almanfalouti, Dar Sader Publishing & Distribution, Beirut, 1st Edition 1997.